

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[469] الآيات أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (204) أَفَرَأَيْتُ إِنْ

مَسَّتْ عَندهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ (206) مَا
أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (207) وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنذِرُونَ (208) ذَكَرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (209) وَمَا تَنْزِيلُ لِقَاتِهِ
إِلَّا السَّيِّئِينَ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (211) إِذْ نَزَّاهُمْ
السَّمْعَ لِمَعَزُولُونَ (212) التفسير تهمة اخرى للقرآن: حيث أن الآيات المتقدمة
ختمت بجملة (هل نحن منظرون) التي يقولها المجرمون عندما يأتيهم العذاب بغتة وهم علا
أبواب الهلاك، طالبين الإمهال والرجوع للتعويض عما فاتهم من الأعمال. فالآيات محل البحث
ترد عليهم عن طريقين: الأول قوله تعالى: (أفبعذابنا يستعجلون). إشارة إلى أنه طالما
استهزأتم أيها المجرمون، وسخرتم من أنبيائكم، وطلبتهم منهم نزول العذاب بسرعة... لكن
حين أصبحتم في قبضة العذاب تطلبون الإمهال